على الجبال كلها لذابت كذا فى الحطب ثم انه يعدان وضع
الميت فى القبر له احوال عظيمة واهوال شديدة فانه عقيب
تمام الدفن يرد سؤال منكر ونكير ثم انواع عذاب القبر كان
مغضوبا واعظم من ذلك كله الاخطار بين يديه من نفخ
الصور والبعث يوم النشور والعرض على الملك الغفور و
السؤال عن القليل والكثير ونصب الميزان لمعرفة المقادير
ثم رد المظالم للخصماء ثم جاوز الصراط ثم انتظار النداء عند فصل
القضاء اما بالاسعاد او بالاشقاء ولكل منهما تفاصيل غريبة
ذكرها الامام بمواعظة عجيبة فى آخر منجيات الاحياء العلوم
ويكفينا من تلك الموعظة ما قال وانعم قال فهذه احوال واهوال
لا بد لك من معرفتها ثم الايمان بها على سبيل الجزم والتصديق ثم
تطويل الكف فى ذلك ليبعث من تمليك وداعى الاستعداد لها
واكثر الناس لم يدخل الايمان باليوم الآخر لصميم قلوبهم ولم
يتمكن من سويداء افئدتهم ويدل على ذلك شدة تشمرهم
استعدادهم لحر الصيف وبرد الشتاء وتهاونهم بحر جهنم
وزمهريرها مع ما يكتنفه من المصائب والاهوال نعم اذا سئلوا
عن اليوم الآخر نطقت بها السنتهم غفلت عنها قلوبهم ومن

اخبر

اخبر بان ما بين يديه من الطعام الطعام مسمومة فقال
لصاحبه صدقت معدية اليه لتناوله كان مصدق
بلسانه ومكذبا بقلبه وتكذيب العمل ابلغ من تكذيب اللسان
الى ما عبارته عن ابى هريرة رضه انه قال قال عم اكثر ذكر هادم
اللذات اى الموت اى الموت ذكره فى المصابيح كيفيت
ذكر الموت ان يكثر ذكر اشكاله وامثاله الذين مضوا قبله
فيتذكر موتهم وحصارهم تحت التراب وليتذكر صورهم
فى مناصبهم عند الحيوة ويتامل الآن كيف محى التراب و
حسن صورهم وكيف تبددت اجزاؤهم فى قبورهم وكيف
اى تفرقت
ارملوا نساءهم وايتموا اولادهم وضيعوا اموالهم دخلت
منهم مساجدهم ومجالسهم وانقطعت آثارهم وديارهم
فمهما تذكر رجلا وفصل فى قلبه حاله وكيفية موته وتوهم
صورته وتذكر نشاطه واملة للعيش ونسيانه للموت وركونه
الى القوة والشباب وميله الى الضحك واللهو وغفلته عما
بين يديه من الموت الذريع والهلاك السريع وانه كيف كان
تهدمت رجلاه وانفصلت مناصبه وقد اكل الدود لسانه
واكل التراب اسنانه ثم ينظر فى نفسه انه مثلهم وغفلته كغفلتهم

Copyright © King Saud University